مستحقا للنار الا ان يتوب لا من نقل عن راو عليه السلام
او رآه في كتاب ولم يعلم كذبه قال الطيبي فيه ايجاب التحرز
عن الكذب على رسول الله عليه السلام بان لا يحدث عنه
الا بما يصح بنقل الاسناد قال ابن حجر وما اوهمه كلام شارح
من حرمة التحديث بالضعيف مطلقا مردود انتهى
والظاهر ان مراد الطيبي بقوله الا بما يصح الصحة اللغوية
التي بمعنى الثبوت لا الاصطلاحية والا لادى حرمة التحديث
بالحسن ايضا ولا يخفى ذلك ولا يظن في هذا اذ من المعلوم
ان اكثر الاحاديث الدالة على الفروع حسان ومن المقرر
ان الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الاعمال فيتعين حمل
كلامه على ما ذكرناه وكلامه ايضا مشعر بذلك اذ لم يقل بنقل
الاسناد الصحيح ولكنه موهم انه لا بد من ذكر الاسناد
وليس كذلك لان المراد انه يحدث عنه بما ثبت عنه وذلك
الثبوت انما يكون بنقل الاسناد وفائدته انه لو روى عنه
ما يكون معناه صحيحا لكن ليس له اسناد ايضا فلا يجوز ان
يحدث عنه واللام في الاسناد للعهد اي الاسناد المعتبر
عند المحدثين والا فقد يكون للحديث الموضوع اسناد ايضا
قال عبد الله بن المبارك الاسناد من الدين ولولا الاسناد
لقال من شاء ما شاء قال ابن حجر ولكون الاسناد يعلم
به الموضوع من غيره كانت معرفته من فروض الكفاية
قيل بلغوا عني يحتمل وجهين احدهما اتصال السند
بنقل الثقة عن مثله الى منتهاه لان التبليغ من البلوغ
وهو انتهاء الشيء الى غايته والثاني اداء اللفظ كما سمع
من غير تغيير والمطلوب في الحديث كلا الوجهين لوقوع
بلغوا مقابلا بقوله حدثوا عن بني اسرائيل رواه البخاري
اي مجموع الحديث وكذا رواه احمد والترمذي واما قوله
من كذب الى اخره فرواه احمد والشيخان والترمذي والنسائي
وابن ماجه وابو داود والحاكم والطبراني والدارقطني
والخطيب وابن عدي وغيرهم عن جمع كثير من الصحابة

من الصحابة قال ابن الصلاح حديث من كذب علي من
المتواتر وليس في الاحاديث ما في مرتبته من التواتر فان
ناقليه من الصحابة جم غفير قيل اثنان وستون من
الصحابة فيهم العشرة المبشرة وقيل لا نعرف حديثا اجتمع
عليه العشرة الا هذا ثم عدد الرواة كان في التزايد في كل
قرن (وعن سمرة) بفتح السين وضم الميم بن جندب بضم
الجيم والدال ويفتح الفزاري حليف الانصار كان من الحفاظ
المكثرين عن رسول الله عليه السلام روى عنه جماعة مات
بالبصرة اخر سنة تسع وخمسين (والمغيرة) بن شعبة بضم
الميم وكسرها والضم اشهر قيل انه احصن ثلثمائة امرأة
في الاسلام كذا في التهذيب ثقفي اسلم عام الخندق وقدم
مهاجرا نزل الكوفة ومات بها سنة خمسين وهو ابن سبعين
سنة وهو امير لمعاوية بن سفيان روى عنه نفر قالا
رضي الله عنهما قال رسول الله عليه السلام من حدث عني
بحديث اي ولو بواحد يرى روي بضم الياء من الاراءة اي
يظن وبفتحها من الرأي اي يعلم انه اي الحديث كذب بفتح الكاف
وكسر الذال وجوز كسر الكاف وسكون الذال يعني ولم يبين
كذبه فهو بضم الهاء وسكونها احد الكاذبين جمع باعتبار
كثرة النقلة قال الاشرف سماه كاذبا لانه يعين المفتري
ويشاركه بسبب اشاعته فهو كمن اعان ظالما على ظلمه قال
الشيخ محي الدين النووي رحمه الله يرى ضبطناه بضم الياء
والكاذبين بكسر الباء وفتح النون على الجمع وهذا هو المشهور
في اللفظين وقال القاضي عياض الرواية عندنا على الجمع
ورواه ابو نعيم الاصفهاني المستخرج من حديث سمرة
على التثنية واحتج به على ان الراوي له يشارك البادي
بهذا الكذب ثم رواه ابو نعيم من رواية المغيرة الكاذبين
او الكاذبين على الشك في التثنية والجمع وذكر بعض الائمة
جواز فتح الياء من يرى بمعنى يعلم وهو ظاهر حسن فاما من ضم
الياء فمعناه يظن ويجوز ان يكون الفتح بمعنى يظن ايضا
فقد حكي رأى بمعنى ظن وقيل انه لا يأثم الا بروايته ما يعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)